بعض الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وتأهيله

أ.د/ إبراهيم الزهيري

أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التربوية

كلية التربية – جامعة حلوان

بعض الاتجاهات الحديثة في إعداد المعلم وتأهيله

بعض الاتجاهات العالمية الحديثة في إعداد المعلم وتأهيله

أ.د/ إبراهيم الزهيري
أستاذ ورئيس قسم التربية المقارنة والإدارة التربوية
كلية التربية – جامعة حلوان

مقدمة:

يتجه العالم نحو تكوين مجتمع كوكبيGlobal Society ينظر إلى التعليم علـى أنه الطريق نحو التنمية القومية،حيث يرتبط تطوير مـستويات المعيـشة مباشـرة بأوضاع التعليم، كما أن إعداد المعلمين الجدد، وتنميتهم مهنيا تمثل عامل رئيس في عملية التطوير التربوي.

وتهتم العديد ن مؤسسات إعداد المعلم بالمشاركة مع العديد من الجهات داخـل وخارج المدرسة في وضع وتنفيذ برامج إعداد المعلم. تتمثـل هـذه الجهـات فـي المدرسة والمجتمع بما فيها المعلمين وإدارة المدرسة، أولياء أمـور الطـلاب فـي المدارس لإدراكهم لاحتياجات أبنائهم الطلاب بخاصة، واحتياجات المجتمع الخارجي بعامة. ففي نيوزيلندا والنمسا والدانمرك وبعض نماذج الولايات المتحدة الأمريكيـة، كانت مشاركة أولياء الأمور في تصميم نظم إعداد المعلم وتطبيقها عنصراً حيوياً في بناء البرامج ونجاحها، لما للمجتمع الخارجي من تبنٍ ومساندة لهذه البرامج.

يعتبر التعليم نظاماً فرعياً من نظام المجتمع، يؤثر فيه ويتـأثر بـه، وبينهمـا علاقات تفاعلية متبادلة، ومن ثم فإن تطوير أي منهما له مردود ايجابي على الآخر، ينشطه ويفعله ويحركه نحو تحقيق أهدافه على نحو أفضل.

وبمنطق النظم فإن النظام التعليمي يتكون من مدخلات وعمليـات ومخرجـات، مدخلات يستمدها النظام التعليمي من المجتمع، ثم يتـولى هـذا النظـام معالجتهـا بمجموعة من العمليات، من أجل تحويلها إلى مخرجات تتسق مع متطلبات المجتمع واحتياجاته وتطلعاته المستقبلية، وكذلك متطلبات التغيرات العالمية والتكنولوجية.

تتكون مدخلات النظام التعليمي من مدخلات معرفية ومدخلات بشرية، ومدخلات مادية، ويعتبر المعلم أحد أهم المدخلات البشرية، حيث يعتبر المعلـم هـو العنـصر الفعال والمؤثر في مدخلات النظام التعليمي، وفي تحقيق أهدافه على نحـو أفـضل

وبكفاءة عالية، كما أن هذا المعلم هو الركن الأساسي في أي إصلاح أو تطوير تربوي، وأن إعداده بمثابة استراتيجية يمكن من خلالها الحد من الأزمة التربوية المعاصرة.

وتعتبر التربية والتعليم العمل الأساسي والعنصر المؤثر والحاسم في بناء وإقامة مجتمع المعرفة، حيث يقع على عاتقها العبء الأكبر في النهوض بالمجتمع معرفياً وبخاصة في مجتمعاتنا العربية التي تعتبر التربية جوهرية وأساسية في بناء الإنسان والثقافة الإنسانية.

لذا أصبحت السياسات التعليمية تأتي في مقدمة الأولويات لمعظم الدول المتقدمة من خلال التركيز على نظريات رأسمال البشري التي توظف في إعداد وتنمية القوى البشرية للتغيرات الاقتصادية والاجتماعية لمجتمع ما بعد الصناعة Post Industry أو مجتمع المعرفة، حيث أصبحت السياسة التعليمية جزء أساسي من السياسات الاجتماعية والاقتصادية، لذا كان على التربية أن تقوم بتحقيق متطلبات ذلك العصر من خلال العمل على:

١- إطلاق حريات الرأي والتعبير والتنظيم.

٢- النشر الكامل لتعليم راقي النوعية.

٣- توطين المعرفة.

٤- التحول نحو نمط إنتاج المعرفة في البنية الاجتماعية والاقتصادية.

٥- تأسيس نموذج معرفي عربي عام، أصيل منفتح ومستنير.

٦- المعرفة كسبيل لبلوغ الغايات الإنسانية الأخلاقية الأعلى:الحرية، والعدالة، والكرامة الإنسانية.

وبناء على ذلك سادت العالم عدة توجهات في ميدان إعداد المعلم وتدريبه، ربما من أهمها اختيار الطالب /المعلم الكفء قبل التحاقه ببرنامج إعداده في كليات إعداد المعلمين من المستوى الجامعي، وتحديث برامج إعداده وتزويدها بالتكنولوجيا المعاصرة، وتطوير المناهج الدراسية بما يتوافق مع احتياجات المجتمع ومتطلبات التقدم العالمية، والاهتمام بتخريج معلم قادر على تنمية قدرات الطلاب واكتشاف مواهبهم.

وانطلاقاً مما حدده مؤتمر وزراء التربية في هلسنكي عام ١٩٨٧م من أهـداف لنظام إعداد المعلم المعاصر، وأعطته الشرعية الدولية وهى:

١- إعداد المعلم من المستوى الجامعي، ويتم ذلك في الجامعات وكليات إعداده لمدة ثلاث سنوات على الأقل.

٢- تزويد الطالب/ المعلم بالأسس الفكرية التي تمكنه من مواجهة التحـديات فـي أعماله المستقبلية.

٣- تزويد الطالب/المعلم بالمهارات اللازمة لإدارة الصف بفعالية، وعمل الفريق مع الزملاء وتوطيد الصلة مع أولياء الأمور.

٤- إكسابه سبل اختيار المعرفة الضرورية من بين المعلومات المتاحة.

٥- التمكن من التخصص الدقيق.

٦- ممارسته الفعالة للتربية العملية ومهاراتها، من أجل تسهيل عملـه المـستقبلي المدرسة.

٧- تزويده بالمعرفة الضرورية الخاصة بمجموعات الفئات الخاصـة، وبالمعـارف المتعلقة بالثقافات المختلفة.

لقد بدأت غالبية دول العالم المتقدم وبعض الدول الأخرى في تعديل وتطوير نظم إعدادها للمعلم تمشياً مع الاتجاهات العالمية والأهداف السابقة المرجوة من بـرامج إعداد المعلم، وأضحت النظم المطورة لإعداد المعلم في هذه الـدول أحـد المعـالم البارزة لنظمها التعليمية في الوقت الحالي كما في ألمانيا، وسـنغافورة، واليابـان، وكوريا، وجمهورية الـصين الـشعبية، وفرنـسا، واسـتراليا، ونيوزيلندا،وكنـدا، والولايات المتحدة الأمريكية، ودول عربية أخرى خطت خطوات جيدة في ذلك كمصر والمملكة العربية السعودية.

حيث أصبح للمعلم أكثر من دور وخـصوصا مـع زيـادة الاتجـاه لاسـتخدام التكنولوجيا في التعليم، وبناء على ذلك سيكون الطالب هو محور العملية التعليميـة (التعلم المتمركز حول الطالب) وبالتالي سيصبح دور المعلم مرشدا، مدربا رياضـيا، ناصحا، كما أن أدواره ستتعدى حجرة الدراسة ولذلك أن تتضمن نظم الإعداد بعـض المهارات الإدارية مثل التخطيط والتنظيم. كما يجب أن يعد بحيـث يـستطيع العمـل

كجزء من فريق يضم عناصر مختلفة مثل زملائه ومشرفيه والآباء، وسيتركز دور المعلم في تنمية حب التعلم والاكتشاف لدى الطلاب.

أ- الأهداف

من الأمثلة الدافعة التي ترى في الدول الأعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي الآسيوي/ الباسيفيكي Asian-Pacific Economic Cooperative (APEC) الذي يضم ١٨ – دولة ذات اقتصاد مرتفع حول المحيط الهادي (الباسيفيكي) يرون أن التعليم يطفو فوق القضايا الحرجة والحاسمة لهذه الاقتصاديات وبخاصة إعداد المعلم.

وقد هدفت العديد من الدول إلى الاهتمام في برامج إعداد المعلم بإعداد معلمين ممتازين، يمتلكون العديد من الصفات المميزة لهم، والتي تمثل أهدافاً وطنية لهذا الإعداد، National Goals For Teacher Education منها:

١ – المعرفة التربوية.

٢ – الفهم المتزايد للنمو الإنساني وطرق تنمية الطفل.

٣ – المحتوى العلمي للمادة التعليمية.

٤ – الأنشطة والمواقف التعليمية اللازمة للتدريس الفعال.

٥ – مهارات الاتصال الفعال.

٦ – الوعي بأهمية الأخلاق وتنميتها.

٧ – القدرة على التجديد والتعلم المستمر.

وتشير ألين Allen ٢٠٠٢ م إلى أن تحسين قدرات المعلمين من أولويات تطوير التعليم، وأن هناك علاقة إحصائية قوية بين مدى فاعلية المعلم وتحصيل الطلاب. وبينت أن مكونات برنامج إعداد المعلمين الناجح يهدف إلى:

١ – إكساب المعلم خبرات طويلة المدى من الميدان.

٢ – المعلم بمعرفة تخصصية عالية.

٣ – معرفة طرق نقل المعلومات وكيفية تسهيل فهمها.

٤ – إيجاد برامج وطرق بديلة لإعداد سريع.

٥- تعديل البرنامج ليتناسب مع احتياجات الميدان.

٦- إكساب المعلم القدرة للتدريس لنوعيات مختلفة ثقافياً من الطلاب.

٧- إيجاد دعم قوي من المؤسسة التعليمية لإعداد المعلم.

٨- تعاون مؤسسات الميدان من مدارس وإدارات تعليمية.

ويهدف برنامج إعداد المعلم بكلية التربية بجامعة ولاية ميتشجان إلى:

١- إعداد جيل جديد من المعلمين القادرين على استخدام التكنولوجيا ببراعة، لتنمية إبداعات التلاميذ.

٢- إعداد جيل من المعلمين الذين لديهم القدرة على استخدام وتشكيل التكنولوجيـا لتعزيز عملية التعلم.

٣- إعداد جيل من الباحثين التربويين القادرين على البحـث التربـوي باسـتخدام التكنولوجيا.

٤- دعم مدارس الروضة والمـدارس الابتدائيـة فـي تعلـم الطـلاب باسـتخدام التكنولوجيا.

وقد أسست الكلية لذلك مختبرات فريدة لـدعم البحـث والتـدريس باسـتخدام التكنولوجيا.

كما أن كل البرامج في كلية أوتيـربين Otterbein College بولايـة أوهـايو الأمريكية تم تصميمها لكي تستغرق مدة ٤ سنوات كاملة للتخرج، وبرنـامج إعـداد المعلم بها برنامج تطويري الأساس، ويشجع على التفكير الناقـد، ويهـتم بتخـريج معلمين قادرين على الابتكار والعمل ضمن برنامج متعدد الثقافات.

وتعكس مجموعة أهدافها معايير برنامج الإعداد المعتمد من السلطات التعليمية بأوهايو، الذي يجعل الخريجين فيه قادرون على تنفيذ ما يلي:

١- معرفة وإدراك العلوم الإنسانية، والعلوم، والرياضيات، والدراسات الاجتماعيـة، والمجالات التكنولوجية.

٢- معرفة المفاهيم والاهتمام بها بحماس، والبني الأساسية، وعناصر التمكن فـي المادة التعليمية، والمقررات الدراسية.

٣- القدرة على نقل المبادئ الديمقراطية وابتكار بيئة تعليمية تتناسب معها وتتضمنها وتهتم بالتنوع الثقافي.

٤- معرفة النمو والتطور الإنساني-ثقافياً واجتماعياً، وجسمياً- المرتبطة بالتعلم، والقدرة على تطبيق هذه المعرفة في التخطيط التعليمي، والتقييم.

٥- فهم أدوار المعلم في المدرسة، والمنظمات المهنية، والمجتمع.

٦- فهم دور المؤسسات التربوية في التنوع الثقافي والثقافات الفرعية وتأثيرها على المجتمع، وأثر الثقافة على العمل المدرسي.

٧- التمكن من مهارات الاتصال اللفظي، وغير اللفظي.

٨- مهارة إقامة علاقات إيجابية منتجة مع الطلاب والآباء، والزملاء، والمهنيين الآخرين، وممثلي المجتمع.

٩- مهارة التقييم الذاتي مع الاهتمام بالسعي وراء فرص النمو المهني.

١٠- التمتع بالصحة الجسمية والعقلية الضرورية للتدريس الفعال.

١١- مهارات استخدام استراتيجيات متنوعة للتعليم والتقييم تعتمد على التخطيط الواعي ، والاهتمام بانعكاساته باستمرار.

١٢- إدراك واعي بالاختلافات الفردية ثقافياً وعرقياً وجنسياً ودينياً.

ب- سياسة القبول وشروطه:

حرصت كثير من البلدان مثل الولايات المتحدة الأمريكية، وفرنسا، وألمانيا، ونيوزيلندا، وجمهورية الصين الشعبية على مراعاة الناحية الاجتماعية في إعداد المعلم، حيث إنها سلمت بأهمية التعليم المدربة جيداً في إعداد الطلبة لوظيفة ذات كفاءة عالية للعمل بشكل مؤهل تماماً في مجتمع أساسه المعرفة التكنولوجية المتزايدة.Technologically Information-Based Society.

وبصفة عامة يمكن أن يتم الدخول إلى مهنة التعليم من خلال أي من الطريقين التاليين:

أولاً: الالتحاق بكلية للمعلمين أو كلية للتربية بعد الحصول على الثانوية العامة وفق النظام التكاملي.

ثانيا: الالتحاق بكلية تربوية للدراسة بها لمدة سنة أو سنتين بعد الحـصول علـى الشهادة الجامعية وفق النظام التتابعي يتم التركيز خلال هذه الفترة الدراسـية علـى دراسة مقررات في التربية وعلم النفس وطرائق التدريس وتقنيات التعليم بالإضـافة إلى التدريب على ممارسة التدريس في إحدى المدارس تحت إشـراف ذوي الخبـرة والاختصاص.

وفي هذه الكليات يوظف النظام التعليمي الدراسات والجهود البحثيـة لغـرض توجيه عملية القبول وترشيدها بما يضمن اختيار أفضل العناصر التي ترغـب فـي مزاولة مهنة التدريس مستقبلا وتوجيههم إلى المـسارات الدراسـية التـي تلائـم قدراتهم وإمكاناتهم، الأمر الذي يقلل الهدر والفاقد التعليمي الناشئ غالبا عن عـدم قدرة الطلاب على السير في برامجهم الدراسية التي يختارونها .

وتتلخص شروط القبول فيما يلي:

١- الحصول على الحد الأدنى المطلوب في النسبة العامة والنسبة الخاصة.

٢- اللياقة الطبية بدنيًا ونفسيًا.

٣- حسن السير والسلوك.

٤- اجتياز المقابلة الشخصية.

٥- اجتياز اختبارات القبول.

٦- التفرغ للدراسة.

وفي العديد من الدول وضعت المؤسسات التعليمية أهـدافها الخاصـة ببـرامج إعداد المعلمين، وبالرغم من أن الكثير من هذه الحـالات وضـعت أهـدافها علـى المستوى القومي،أو مستوى المقاطعة/الإقليم بشكل واضح.

ففي اليابان، وفرنسا، وألمانيا، وجمهورية الصين الشعبية وضعت أهداف إعداد المعلم على مستوى قومي، بينما وضعت كل ولاية من الولايات المتحدة الأمريكيـة معايير لإعداد المعلم بها.

وقد اتفقت ٣٢ ولاية أمريكية معاً على تطوير المعـايير النموذجيـة للمعلمـين المبتدئين الذين يتلاءمون مع معايير الشهادات المتقدمة والتي يتم تطويرهـا حاليـاً

بواسطة المجلس القومي للمعايير المهنية للتدريس. National Board for Professional Teaching Standards

كما أن ٤٠% من برامج إعداد المعلم في الولايات المتحدة الأمريكية تمثل حوالي ٧٠% من المعلمين المرشحين الذين تم إجازتهم بواسطة المجلس القومي لاعتماد إعداد المعلم National Council for Accreditation of Teacher Education(NCATE) الذي يستخدم معايير عامة لتقييم البرامج التي تم تخطيطها وفق المعايير النموذجية للمعلمين المبتدئين.أما بقية البرامج فتسير من خلال عمليات تصديق برامج الولايات اعتماداً على المعايير الرسمية لكل ولاية.

إضافة إلى ذلك فإن من شروط القبول اجتياز امتحانات يتم تحديدها بصفة عامة وفق استعداد المتقدمين، وطاقة برنامج الإعداد ذاته،ففي ألمانيا يتوجب على المتقدمين اجتياز اختبار شفوي وآخر تحريري.

أما في جمهورية كوريا وماليزيا وسنغافورة وجمهورية الصين الشعبية فيكون على جميع الحاصلين على شهادة التعليم الثانوي اجتياز اختبار وطني.

ويتزايد في الولايات المتحدة الأمريكية عدد الولايات التي تطالب بعقد اختبارات خاصة بقبول الطلبة ببرامج إعداد المعلمين، إضافة إلى أن حوالي ١٥ ولاية، وحوالي ٧٠% من كليات الإعداد لها حد أدنى لمتوسط معدلات القبول بها.

وبالتالي يتم الترشيح للقبول ببرامج إعداد المعلمين وفق التحصيل الأكاديمي الذي يؤخذ غالباً في الاعتبار كمحدد للاختيار والمفاضلة بين المتقدمين، كما فرض بعض الدول ضرورة توافر مهارات الاتصال، والمهارات اللغوية، والمقابلات والشخصية، مع الأخذ في الاعتبار الاستعداد لتولي مسئولية وإدارة الأنشطة المنهجية سواء أكانت صفية أو غير صفية، وبالتالي يكون عدد المرشحين للقبول في برنامج الإعداد معتمداً تماماً على مدى توافر التجهيزات،أو/و التمويل المتاح.

ولذلك ففي كل من ألمانيا، وفرنسا واليابان بتعهد الحكومة بدفع بعض نفقات تعليم أو كلها عن الطلاب/المعلمين عند الحاجة، وكما أن حكومة فرنسا تدفع الحكومة راتباً لطلبة السنة النهائية لتحسين وضعهم أثناء الإشراف عليهم كمعلمين تحت الاختبار.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية، وكندا، واليابان لا يتم تحديد المرشحين الذين سيتم قبولهم في برامج إعداد المعلمين، وهنا يتوقف حجم البرنامج على عدد المرشحين الذين تمت مقابلتهم، وتوفرت فيهم شروط القبول الخاصة بمؤسسة الإعداد، وفي بعض أقاليم كندا تكون الكمية المحددة متلائمة مع الحجم النوعي للإقليم، وبصفة عامة تكون التكلفة الكلية لإعداد المعلم في كل من الولايات المتحدة الأمريكية وكندا محسوبة وفق نموذج الرسوم والنفقات التعليمية.

ومن ثم اهتمت بعض الدول المتقدمة بوضع معايير اعتمادية يستفاد منها إجمالا في تحديد المتطلبات الفنية لإعداد المعلم منها ما وضعه المجلس الوطني الأمريكي لاعتماد برامج إعداد المعلمين (NBPTS) من معايير لمهنة التعليم تتضمن ما يلي:

١ – الاهتمام بالمعرفة المهنية .

٢ – الالتزام بطرق التدريس .

٣ – إدارة الفصل .

٤ – التعليم من خلال الخبرة .

٥ – الإحساس بالانتماء .

ومن المعايير المحددة لإعداد المعلم في ولاية ميتشجان بأمريكا:

١– المعرفة التامة بمادة التخصص .

٢ – فهم بيئة التلاميذ .

٣ – معرفة كيفية مواجهة الصعوبات (حل المشكلات).

٤ – معرفة طرق التدريس.

كما حددت ولاية كاليفورنيا معايير لمهنة التعليم، ومنها:

١ – إشراك جميع الطلاب في التعليم.

٢ – توفير بيئة مدرسية فاعلة للتعليم.

٣ – تنظيم المحتوى التعليمي.

٤ – تخطيط الخبرات التعليمية.

٥ – تقويم التحصيل الطلابي.

٦ – نمو المعلم مهنياً.

ونظراً لأهمية شروط القبول في برنامج إعداد المعلم، تقوم العديد من الدول بوضع نقاط متعددة لدخول حقل التعليم، ويختلف القبول حسب نوع مؤسسات الإعداد، والمرحلة التعليمية التي يعد الطالب/المعلم للعمل بها، سواء كانت ابتدائية أو إعدادية أو ثانوية.

وباستثناء جمهورية الصين الشعبية، فيتطلب للالتحاق بمرحلة ما قبل المدرسة الابتدائية، والمدرسة الابتدائية، والتعليم الثانوي الأدنى(يقابل التعليم الإعدادي) تدريب لمدة ٣–٤ سنوات في برامج تدريب المعلمين، أثناء اجتياز برنامج إعداد معلم.

إن معايير وإجراءات القبول في كليات التربية في الجامعات الأمريكية تختلف تبعًا لفلسفة التعليم التي تتبعها الجامعة، إلا إنها تتفق على اتباع معايير محددة تنظم عملية القبول، أي أن هناك رؤية (Vision) تحكم سياسة القبول، ويترجم هذا النظام تلك الرؤية إجرائيا من خلال صياغة مجموعة من المعايير والمتطلبات الخاصة بالقبول. كما أن هذه الجامعات تلح كثيرا على أن تكون عملية القبول انتقائية تنافسية، ويمكن أن نصنف هذه المعايير تحت الفئات الثلاث التالية:

أ– معايير خاصة باختبارات القبول التي تقدم على مستوى الدولة أو الولاية أو الجامعة، أو الكلية، أو حتى القسم. وهذه الامتحانات نوعان: نوع يُعنى بقياس القدرات والاستعدادات، ونوع ثانٍ يهتم بقياس التحصيل. وتتكون هذه الاختبارات بنوعيها من عدة أجزاء فرعية تقيس المهارات الأساسية للطلاب بحيث يتضمن الاختبار أجزاءً لمهارات: القراءة، الكتابة، الرياضيات، مهارات الاتصال..الخ.

ويندر أن تجد جامعة أمريكية تقبل النظر في ملف الطالب دون أن يكون متضمنا نتيجة هذين الاختبارين أو أحدهما. ولا يكفي مجرد دخول الطالب هذين الاختبارين بل لا بد من الحصول على الدرجة التي يحددها القسم على ألا تكون الفترة الفاصلة بين دخول الاختبار والتقدم بطلب القبول طويلة. كما تجرى اختبارات خاصة بالتخصص الدقيق داخل الكليات، وهذا يدخل تحت ما يسمى

بمتطلبات القسم. وفي بعض الجامعات لا يتقدم الطالب إلى هذا الاختبار إلا بعـد انتهائه من دراسة المواد العامة أو مواد الإعداد العام، ومن هنا على الطالب أن يحقق الحد الأدنى من الدرجة المطلوبة فعليه البحث عن قسم آخر.

ب- معايير خاصة بالثانوية العامة مـن حيـث المعـدل العـام (GPA)، فـبعض الجامعات تشترط معدل ثلاثة من أربعة وبعضها يشترط اثنـين ونـصف مـن خمسة، كما أن هناك معايير متعلقة بنوعية المواد التي درسـها الطالـب فـي المرحلة الثانوية وعددها في كل فرع (اللغة، الرياضـيات، العلـوم الطبيعيـة، العلوم الاجتماعية)، وكذلك فيما إذا كان الطالب قد سـبق لـه دراسـة مـواد جامعية أثناء المرحلة الثانوية.

ج- معايير خاصة بالسمات الشخصية والنفسية عند الطلاب، مثل قدراته التواصـلية وميوله واتجاهاته نحو مهنة التدريس وصـحته العقليـة والنفـسية، وبعـض الأقسام تحرص على إجراء مقابلة شخصية للمتقدم.

إن معظم الجامعات الأمريكية تشترك في تبني نظامين للقبول، وهمـا: القبـول المشروط Additional Admission) والقبول النهـائي (Full Admission) أي أن الطالب يدخل كلية التربية تحت مسمى " قبـول مؤقـت " حتـى يحقـق الـشروط والمتطلبات التي تصعد به إلى" القبول النهائي "، ولكن بعض الجامعات تعطي الطالب قبولا للدراسة فيها إذا حقق الحد الأدنى من شـروط القبـول، وإذا أراد الطالـب أن يختار تخصصه الدقيق داخل كلية التربية فإن عليه أن يجتاز الامتحان الذي يقدمـه القسم المختص، وعليه كذلك ألا يكون قد حصل على أقل من معـدل " جيـد " فـي المواد التربوية، وإذا لم يتمكن الطالب من اجتياز الاختبار الخاص بالقسم أو حـصل على معدل " جيد سالب" أو أكثر في المواد التربوية فإن قبوله يتحول بشكل آلي إلى قبول مشروط.

وشروط القبول النهائي هي:

١- تحقيق كافة شروط القبول المشروط.

٢- أن يتقدم الطالب بطلب إلى لجنة القبول لفحص سيرته الدراسية الأكاديمية.

٣- أن يتقدم الطالب رسمياً بطلب القبول في نهاية السنة الثانية.

٤- ألا يكون الطالب قد حصل على معدل أقل مـن جيـد فـي كـل المـواد التـي درسها(بعض الجامعات تحدد مواد بعينها).

٥- أن يحقق الطالب الدرجة المطلوبة في اختبـارات تـشمل: القـراءة، الكتابـة، الرياضيـات، ويستثنى من هذا الشرط الطلاب الذين يقدمون درجة مؤهلة في أي من الاختبارات التي تتكون من شقين: شق يُعنـى بالمهـارات الأكاديميـة، والشق الثاني يُعنى بتقويم التخصص المعرفي.

إن القبول المشروط الذي يعقبه قبول نهـائي - فـي حـال اسـتيفاء الطالـب للشـروط - قد يكون حلاً واعداً لمعالجة ضعف مخرجات كليات التربية.

ولذا ففي هذه الحالة يتم فحص الطلاب ومتابعتهم أثنـاء فـصولهم الدراسـية الأولى في الكلية ومن ثم يتخذ القرار المناسب بشأنهم.

ويمكن التنسيق بين الجامعات والكليات من أجل معادلة بعض موادهم إذا رغبوا (أي الطلاب الذين لم يحققوا شروط القبول النهائي) في مواصلة الدراسة في أقـسام أخرى تناسب قدراتهم ومستوياتهم.

هذا وتجدر الإشارة هنا إلى وجود نظام آخر يطبق في جامعات أخرى بالولايات المتحدة الأمريكية. وطبقا لهذا النظام يتم قبول طلاب البكالوريوس في الجامعة دون تحديد كلياتهم أو تخصصاتهم، وإذا أراد الطالب أن يتخصص في كلية التربيـة فـإن عليه أن يحقق شروطا، منها:

١- أن ينهي الطالب ما لا يقل عن ٦٤ ساعة معتمدة.

٢- أن يجتاز اختباراتٍ في اللغة ومهاراتها والرياضيات والعلوم الطبيعية قبل قبوله في الكلية.

٣-أن يحقق في المواد أعلاه تقديرًا لا يقل عن جيد.

٤- أن يقدم الطالب ما يثبت أن لديه خبرة في المجتمع.

٥- يجب على المتقدم أن يجتاز متطلبات التخصص الدقيق الذي سوف يلتحق به.

٦- بعض الأقسام وكليات التربية تشترط على المتقدمين اجتياز اختبار يطبق علـى مستوى الولايات المتحدة، هو:PPST = Pre-professional Skills Test

كما طورت وتبنت جامعة كنتوكي الحكومية المعايير العشر التالية لبرنامج إعداد المعلم وتأهيله فيها بعد تجربتها عام ١٩٩٩، من قبل لجنة المعايير المهنية للتعليم Kentucky Education Professional Standards Board وهي:

المعيار الأول: إظهار القيادة المهنية.

يستطيع المعلم أن يظهر القيادة المهنية داخل المدرسة والمجتمع، ومهنة التعليم من أجل تحقيق التعلم الجيد للتلاميذ ورضاهم.

المعيار الثاني: التمكن من المحتوى المعرفي.

يستطيع المعلم التعبير عن المحتوى المعرفي وتطبيقاته في مختلف المجالات.

المعيار الثالث: تصميم وتخطيط التعليم.

يتمكن المعلم من وضع تصميمات وخطط للتعليم التي تحسن من قدرات التلاميذ في استخدام مهارات الاتصال، وتطبيق المفاهيم الرئيسة، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وأن يصبحوا أعضاء مسئولين في جماعة، ويفكروا في حل المشكلات، والتكامل المعرفي.

المعيار الرابع:إيجاد المناخ المناسب للتعلم والحفاظ عليه.

يقوم المعلم بإيجاد مناخ جيد للتعلم الذي يدعم تنمية قدرات التلاميذ في استخدام مهارات الاتصال، وتطبيق المفاهيم الرئيسة، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وأن يصبحوا أعضاء مسئولين في فريق، والتفكير في حل المشكلات، والتكامل المعرفي.

المعيار الخامس:تطبيق عملية التعليم وإدارتها.

يتمكن المعلم من تطبيق وإدارة التعليم وإدارتها بحيث تنمى قدرات التلاميذ في استخدام مهارات الاتصال، وتطبيق المفاهيم الرئيسة، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وأن يصبحوا أعضاء مسئولين في فريق، والتفكير في حل المشكلات، والتكامل المعرفي.

المعيار السادس: تقييم التعلم وإبلاغ نتائجه.

يقوم المعلم بتقييم التعلم وإبلاغ نتائجه إلى التلاميذ وغيرهم مع احترام قدرات التلاميذ في استخدام مهارات الاتصال، وتطبيق المفاهيم الرئيسة، وتحقيق الاكتفاء

الذاتي، وأن يصبحوا أعضاء مسئولين في فريق، والتفكير في حل المشكلات، والتكامل المعرفي.

المعيار السابع: تقييم عملية التعليم والتعلم وانعكاساتها.

يحاول المعلم التوصل إلى نتائج تقييم عملية التعليم والتعلم، وانعكاساتها.

المعيار الثامن: التعاون مع الزملاء، والآباء والآخرين

يتعاون المعلم مع الزملاء والآباء والوكالات الأخرى من أجل تقييم وتنفيذ وتدعيم برامج التعليم التي تنمي قدرات التلاميذ في استخدام مهارات الاتصال، وتطبيق المفاهيم الرئيسة، وتحقيق الاكتفاء الذاتي، وأن يصبحوا أعضاء مسئولين في فريق، والتفكير في حل المشكلات، والتكامل المعرفي.

المعيار التاسع: التعهد بالتنمية المهنية الذاتية.

يقيم المعلم أداءه الخاص بشكل عام فيما يتصل بأهداف المتعلمين في ولاية كنتوكي، وينفذ خطة التنمية المهنية.

المعيار العاشر: استعمال التطبيقات التكنولوجية.

يستعمل المعلم التكنولوجيا في دعم التعليم، ويتعامل مع البيانات، ويعزز النمو المهني وإنتاجيته، ويتواصل ويتعاون مع الزملاء والآباء والمجتمع، وإنجاز البحوث.

كما تبنت كلية أوتيربين Otterbein المعايير العشر التالية لتقويم الأداء والتي يجب أن يحققها كل طالب/معلم(هو/هي) بعد التحاقه بالتعليم وهي:

المعيار الأول: أهمية المادة التعليمية.

فهم الانضباط وقيامه بابتكار تجارب تعليمية ذات معنى للمتعلمين.

المعيار الثاني:تعلم الطالب.

فهم كيفية تعلم وتطور التلاميذ.

المعيار الثالث: التنوع الطلابي.

فهم كيفية اختلاف المتعلمين في أساليب التعلم وابتكار فرص تعليمية عادلة ومتناسبة مع الطلاب المتنوعين ثقافياً.

المعيار الرابع: التخطيط التعليمي.

القيام بالتخطيط التعليمي المعتمد على معرفـة المـادة التعليميـة والأوضـاع السكانية، واحتياجات المجتمع، وأهداف المنهج، ونماذج منهج أوهايو المطورة.

المعيار الخامس: الاستراتيجيات التعليمية.

وهي مهارة استخدام نماذج تعليمية متعددة في تشجيع المتعلمين على التفكيـر الناقد، وحل المشكلات،ومهارات الأداء.

المعيار السادس: البيئة التعليمية.

تشجيع المتعلمين فردياً وجماعياً على تكوين بيئة تعليمية إيجابيـة، ونـشيطة، ومشجعة.

المعيار السابع: الاتصال.

استعمال أشكال فعالة من الاتصال في إحداث التفاعل الصفي.

المعيار الثامن: التقييم.

فهم الاستراتيجيات الشكلية وغير الشكلية في تقييم وضمان التطـور الثقـافي والجسمي والاجتماعي المستمر للمتعلمين.

المعيار التاسع:التنمية المهنية والفكرية.

تصرفه كصاحب مهنة يبحث عن فرص النمو المهني.

المعيار العاشر:التشاركية والأخلاق، والعلاقات.

مراعاة العلاقات الإيجابية مع الزملاء في المدرسة، والآباء، والمجتمـع لـدعم المتعلمين.

كما حددت اللجنة الوطنية لتقويم أداء المعلمين بكاليفورنيا المتطلبات الأساسية التي تحتاج إليها مهارة التدريس بالآتي :

١- اتساع ثقافة المعلم في الفنون العقلية والعلوم واللغات.

٢- إحاطة المعلم بالمواد المراد تدريسها، ومعرفته للمناهج وكيفية تنظيمها.

٣- معرفه المعلم بالمهارات المطلوب منه تطويرها، ومعرفته بالوسائل التي تساعده في أداء المهمة.

٤- معرفه المعلم بطرق التدريس العامة، والخاصة بمادتـــه، ومعرفتـــه بمهـــارات التدريس التي تلائم الطلاب على اختلاف فئاتهم، وبالمحتوى التعليمـــي المـــراد تدريسه.

٥- معرفته بأساليب تقويم الطلاب، والتأكد من تطور نمـــوهم، وقـــابليتهم للـــتعلم واستعدادهم لتوظيف ما تعلموه.

جـ- البرامج والخطط الدراسية:

يتم إعداد المعلمين في كليات تخصصية، تقدم العديد منها بـــرامج مـــدتها (٤) سنوات، في النظام التكاملي ،بينما يطلب من جميـــع المعلمـــين المنتـــسبين للنظـــام التتابعي الحصول على درجة جامعية بالإضافة إلى اجتياز مستوى الدراسات العليـــا في إحدى كليات التربية.

وبصفة عامة توجد ثلاثة تصنيفات للبرامج المؤهلة للعمل بمهنة التعلـــيم فـــي الدول الأعضاء في مجلس التعاون الاقتصادي الآسيوي/ الباسيفيكي Asian-Pacific Economic Cooperative (APEC) هي:

١- برامج شهادة أو درجة دبلوم في الكليات التخصصية: ويكون الغرض من كليات التربية هو إعداد المعلمين، وهذه البـــرامج عـــادة لإعـــداد معلمـــي المرحلـــة الابتدائية، وتؤكد على الإعداد التربوي، في أكثر من مادة مجـــال التخـــصص، وتستمر مدة البرامج من ٢-٤ سنوات.

٢- برامج درجة البكالوريوس: تعددت أغراض هذه البرامج بـــصفة عامـــة، فـــي الجامعات، ومنها برامج للإعداد التخصصي في المادة الدراســـية، أكثـــر مـــن الإعداد التربوي.وتمتد هذه البرامج ٣-٤ سنوات مع ضمان إعداد تربوي فـــي السنة الأخيرة أو السنتين الأخريين.

٣- برامج الماجستير أو برنامج الخمس سنوات: تم فتح هذه البرامج أمـــام الـــذين أتموا درجة البكالوريوس وتقدموا لدرجة الماجستير أو دبلوم دراسات عليا في التربية، ومدتها تمتد ١-٢ سنة.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية وكندا واليابان يكون المرشحون في جميع المستويات مستعدون للالتحاق ببرنامج درجة البكالوريوس، أو برنامج الخمس سنوات الذي يؤدي إلى درجة الماجستير في التربية.

بينما بدأ مؤخراً (العقد الأخير) إعداد معلمي المرحلة الابتدائية في برامج تؤدى إلى درجة البكالوريوس في استراليا ونيوزيلندا وهونج كونج.

وفي خلال هذه البرامج المتعددة والمختلفة في الدول المختلفة المزج بين المواد التعليمية، وطرق التدريس، والوسائل التعليمية، ونمو الطفل وتنميته، والمقررات التربوية الأخرى مثل علم النفس التربوي، وتاريخ التربية، وفلسفة التربية، وسياسات التعليم، وتطبيقات تربوية تدريسية، مع اختلاف حدود المقررات الدراسية من مستوى إلى آخر طبقاً للمرحلة التي سيدرس بها بعد تخرجه في كلية الإعداد.

ويلاحظ في بعض الدول أنه لا يتم التركيز في برامج المرحلة الابتدائية حول مجالات المقررات التخصصية، وإنما التدريس عبر هذه المقررات، ومع ذلك يطلب من المرشحين للتعليم الابتدائي في بعض الولايات المتحدة الأمريكية دراسة آداب الانضباط الحر أثناء دراسة مقررات إعداد المعلم بدلا من التخصص في التعليم كما كان معمول به سابقاً، وفي ألبرتا وكندا وتايبيه الصينية يركز طلبة برنامج التعليم الابتدائي على موضوع معين للتخصص بالإضافة إلى الإعداد العام.

وفي هونج كونج، وألمانيا يركز الطلبة على مجالين تعليميين في مستوى التعليم الثانوي،مع تقديم مشروع محدد في مجال التخصص الذي سيدرسونه.

أما في الولايات المتحدة الأمريكية استراليا واليابان ونيوزيلندا وكندا وهونج كونج فيجوز للطلبة الحاصلين على درجة البكالوريوس الالتحاق ببرنامج تربوي لمدة ١-٢ سنة على الأكثر مع الحصول على دبلوم دراسات عليا أو الاستمرار في الدراسة لدرجة الماجستير في التربية وهو النظام التتابعي.

وفي سنغافورة يقوم المعهد الوطني للتربية National Institute of Education (NIE) التابع لجامعة نان يانج التكنولوجية Nan yang Technological University(NTU)بتقديم ثلاثة أنواع من برامج إعداد معلمي المرحلة الابتدائية وفق النظامين التكاملي أو التتابعي،وهي:

١- بكالوريوس في الآداب ودبلوم في التربية (تكاملي).

٢- بكالوريوس في العلوم ودبلوم في التربية (تكاملي).

٣- بكالوريوس ثم دبلوم عام في التربية (تتابعي).

أما معلم المرحلة الثانوية فيتم إعداده بالنظام التتابعي ضمن برنـــامج الـــدبلوم الخاص في التربية للحاصلين على درجة البكالوريوس من أية كلية أخرى.

وبصفة عامة تسير الدراسة وفق نظام الـــساعات المعتمـــدة، ففـــي الولايـــات المتحدة الأمريكية وبريطانيا وكندا واليابان والصين على سبيل المثال تكون مكونات برنامج إعداد المعلم كما هو موضح بالجدول التالي:

جدول رقم (١٥)

يوضح مكونات برنامج إعداد المعلم والحد الأدنى والحد الأعلى للساعات المعتمدة

المكون	عدد الساعات	
	الأدنى	الأعلى
الإعداد التخصصي	٢٥	٥٨
الإعداد المهني(التربوي)	٣٠	٩٠
الإعداد الثقافي	٦٠	٨٤
متطلبات التخرج	١٢٨	١٨٨

كما يوجد بالولايات المتحدة الأمريكية حالياً كليات وجامعات حكومية وجامعـــات خاصة بإعداد المعلمين ،تقدم برنامج تمهين المعلمين من المستوى الجامعي ، مدته ٤-٥ سنوات ،و يتضمن مجموعة مكونة مـــن موضـــوعات أكاديميـــة تقليديـــة، ومقررات أخرى مهنية مثل طرق التدريس وعلم النفس التربوي، (النظام التكـــاملي) أما متخرجي كليات غير التربوية مثل العلوم واللغات،التي ليس بها برنـــامج تأهيـــل تربوي ،فعادة ما يستطيع الخريج أن يكمل السنة الخامسة للتأهيل لمهنـــة التعلـــيم ، وهي بداية للدخول لبرنامج الماجستير في التربية.

حيث تطلب كل الولايات درجة البكالوريوس للتدريس في المـــدارس الابتدائيـــة والثانوية، وتطلب بعض الولايات شهادة دراسية لمدة ٥ سنوات أو درجة الماجستير للتعليم الثانوي، والبعض الآخر يطلب من المعلمين لديه الحـــصول علـــى وحـــدات دراسية أكاديمية إضافية كل عدة سنوات قليلة، أو يشتركون في وحـــدات دراســـية تدريبية، وتقدم المكاتب الدراسية زيادة في الأجـــور للمعلمـــين للعمـــل الأكـــاديمي

الإضافي، هذا وقد جعلت ما لا يقل عن ٢٠ ولاية قوانين منح الشهادات للمعلمين أكثر دقة وصرامة.

وبصفة عامة يمكن القول بأن المدة الزمنية المخصصة لبرنامج إعداد معلمي التعليم الثانوي تقدر بحوالي أربع سنوات وأن النسب المئوية المخصصة لجوانب الإعداد في المتوسط هي كما يلي:

المهني ٢٠ %، والثقافي ٢٥ %، والتخصصي ٤٥% على الترتيب.

د- التربية العملية :

التربية العملية من أهم مكونات البرنامج الناجح حيث إنها تزيد من ثقة المعلم بنفسه وتهيئ له الجو المناسب للتعامل مع معلمين فعليين وجو مدرسي حقيقي بمعاناته ومشاكله. وقد أكد بعض الباحثين ومن بينهم داكوس(Dacus) عام ١٩٩٥، كورمانسكي(Kormanski) عام ١٩٩٧على أهمية تهيئة الطالب/ المعلم للتعرف على الميدان.

بل إن كل من ماكنالي(McNally) عام ١٩٩٠ فلورنزا(Forlenza) عام ١٩٩٦قد أكدا وجود علاقة بين الخبرة المسبقة للتربية العملية في الميدان والتعايش الفعلي بالميدان حيث إن خبرة التربية العملية تزيد من ثقة المعلم بنفسه.

وقد بين ساتينسبيل(Sattenspiel) عام ١٩٩١ ، بأن هناك مشكلات تواجه المعلمين بالسنة الأولى لقلة خبراتهم بالميدان منها تحضير الدروس وطريقة التدريس وتقييم الطلاب وضبط الفصل، والعلاقات مع أولياء الأمور وإجراءات الروتين والتعامل مع الأعمال الإدارية داخل المدرسة وقلة الثقة بالنفس.وقد أشار شانر(Shaner) عام ١٩٨٩ إلى أن المعلم المشرف (المتعاون) من الممكن أن يكون دعامة قوية للمعلم المتدرب.

ويمتد برنامج التربية العملية لمعلم المدرسة الابتدائية من ٤ جلسات في الدورة في نيوزيلندا إلى فصل كامل كمعلم امتياز في ألمانيا، وفرنسا ولوكسمبورج، وبلجيكا وتايبيه الصينية.

وغالباً ما تحدث التربية العملية خلال اليوم الدراسي قرب نهاية برنامج إعداد المعلم، ومع ذلك يمكن أن يمتد طوال مدة برنامج الإعداد، وتتم ملاحظة الطلاب/المعلمين في الصف بواسطة المعلم المتعاون، والمعيدون والمدرسون المساعدون في الكليات.

ويعد المعلم في ألمانيا خلال سنوات الامتياز التي تتضمن سيمنار واكتساب خبرات الصف الدراسي أثناء التدريب العملي، وتتم ملاحظة الطلاب/المعلمين من قبل الكلية أثناء الـ(٢٥) درس الأخيرة، وفي نهاية المدة يقوم بتقديم هؤلاء الطلاب/المعلمون بعمل ملفات الإنجاز Portfolio، وأبحاث فعل، وأوراق عمل.

وفي الولايات المتحدة الأمريكية ينتظم الطلاب /المعلمون في دورات تدريبية تبدأ مدتها من (٨) أسابيع إلى فصلين دراسيين كاملين خلال برامج مدتها ١٢-١٥ أسبوع، وتكون التربية الميدانية ٤-٦ شهور في مدرسة التدريب الجامعي، أو في المدارس الحكومية.

وقد بدأت برامج التخرج الحديثة تتطلب تربية ميدانية مكثفة طوال العام للتدريب "كمعلم امتياز" تعتمده الكلية، وغالباً ما يتم في مدارس التنمية المهنية في نيوزيلندا، واستراليا، ويتم الإشراف عليهم وتوجيههم من قبل المعلمين المتعاونين، والمدرسين المساعدين، والمعيدين.وفي ألمانيا والولايات المتحدة الأمريكية وكندا، تقوم الكليات العليا والكليات الجامعية بتقويم الطلاب/المعلمين ويتجهون نحو تأسيس مدارس تخصصية، وابتكار روابط تشاركية بين إعداد المعلم وبرامج التربية الميدانية.

وفي سنغافورة تمثل التربية الميدانية لب برنامج إعداد المعلم فيها، حيث يساعد المعهد الوطني للتربية المعلم المتدرب على ترجمة المعارف والمهارات النظرية التي يدرسها إلى ممارسة عملية، وتختلف مدتها من برنامج لآخر، وتتم الترتيبات التنظيمية للتربية العملية بالتنسيق مع وزارة التربية والتعليم، التي توفر للمعلم المتدرب الفرص لممارسة عملية التدريس الفعلية التي تنمي ثقته وكفاءته في مهارات التدريس وفي كيفية التعامل مع التلاميذ.

ويتم الإشراف على برنامج التربية الميدانية من قبل المعهد الوطني للتربية ويتحمل مسئولية التصديق على مستوى أداء المعلمين المتدربين وضمان الجودة في التدريب العملي، يساعده في ذلك معلمين متعاونين في شراكة رسمية.ويأخذ برنامج التربية الميدانية شكل دورات تمتد مدة كل دورة من ٧ إلى ١٠ أسابيع.